**مفهوم الوسائل التعليمية**

**لماذا الوسائل التعليمية أهم في التربية الخاصة؟**

لأن الوسائل التعليمية في التربية الخاصة تهدف الى إرساء مبادئ التربية للجميع،  وكفالة حق المتعلم في تعليم متميز طبقاً لإهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة، وتوفير المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها بالشكل الذي ييسر استخدامها في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة بما يساهم في تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات التي تنمي قدراتهم و تؤهلهم  في المساهمة في بناء المجتمع.

**مفهوم الوسائل التعليمية :**

هي مجموعة الأجهزة التعليمية والأدوات و المواد وطرق عرضها التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كلاهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعليم والتعلم.

**تعريف الوسيلة التعليمية في مجال التربية الخاصة:**

هي كل ما يستخدمه معلم ذوي الاحتياجات الخاصة, أو متعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقف التعليمية من الأدوات و المواد والأجهزة التعليمية في المواقف التعليمية داخل بيئة الصف أو خارجها بطريقة منظومية لنقل خبرات تعليمية (معرفية – مهارية – وجدانية ) بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة.

**فوائد استخدام الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة:**

1. تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية والانفعالية

* في ما يتعلق بالجانب الوجداني أو الانفعالي: أثبتت دراسات علمية عديدة أن لاستخدم بعض تقنيات الحاسب الآلي مثلاً دوراً كبيراً في خفض التوتر أو الانفعالات لدى الطلاب حيث تتوفر برمجيات فيها كثير من ‏البرامج المسلية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجه والسرور في نفوسهم وبالتالي تخفف كثيرا من حدة التوتر والقلق النفسي لديهم. ‏ولذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزز ايجابي او سلبي في تعديل سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أثبتت الدراسات أن الوسائل التعليمية تساعد على تعديل سلوك النشاط الزائد لذوي الإعاقة العقلية وتحسين بعض السلوكيات المصاحبة لسلوك النشاط الزائد كتشتت الانتباه والاندفاعية. بالإضافة لذلك فمن الناحية الاجتماعية أشارت الدراسات أن استخدام التقنيات كالكمبيوتر ساهمت في خروج المتعلمين من العزلة والانطوائية ونمت فيه روح العمل الجامعي وحب المشاركة من خلال احتكاكهم وتفاعلهم مع غيرهم من الطلاب.
* أما فيما يتعلق بالجانب المعرفي: فالوسائل التعليمية تعمل على تسهيل توصيل  وشرح المعلومة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و المساعدة في رفع مستواهم الأكاديمي. ‏هناك دراسات أثبتت وأكدت الدور الإيجابي للوسائط المتعددة كتقنية تعليمية في تحسين النطق و الكلام للطلاب ذوي الإعاقة العقلية عقليا بدرجة بسيطة.
* أما فيما يتعلق بالجانب المهاري:  فالوسائل التعليمية تلعب دوراً في تعلم المهارات، كما تمدنا بما نحتاج اليه من أدوات التدريب مثل  اكتساب مهارة تجويد القرآن.

1. تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على صعوبات تعلم موضوعات معينة: فيمكن للوسائل التعليمية أن تسهم في نقل بعض الخبرات إلى حجرة الدراسة و التي يصعب مرور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بها في مكان وقوعها و ذلك لبعض الأسباب منها:

* البعد المكاني: هناك بعض الأحداث التي تقع في أماكن بعيدة, ولا يمكن نقل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مكان الحدث لرؤيته, و بالتالي يمكن تصوير الحدث و عرضه عليهم في حجرة الدراسة. مثل: خطوات الحج، التضاريس الطبيعية للدول الأخرى.
* البعد الزماني: بعض الأحداث وقعت منذ سنوات بعيدة أو منذ عصور سابقة, ولذلك يمكن تقديمها في شكل تمثيليات, مسلسلات إذاعية, مسرحيات مثل المعارك التاريخية أو سير العظماء.
* بطْ أو سرعة الحدث: بعض الأحداث تستغرق وقتاً طويلاً لحدوثها مثل: متابعة مراحل نمو النبات، والعض الآخر قد يحدث بسرعة هائلة فلا يمكن متابعته في الواقع مثل: التفاعل الكيمائي في التجارب أو الرعد والبرق، وبالتالي يمكن استخدام الوسائل التعليمية مثل كاميرات فيديو خاصة لتصوير هذه الأحداث البطيئة أو السريعة وتقديمها بالسرعة المناسبة.
* خطورة الحدث: بعض الأحداث تمثل خطورة قد تؤدي بحياة من يحضرها, مثل: البراكين والزلازل أو الحيوانات المفترسة في الغابة, فيصعب انتقال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أماكن هذه الأحداث او الظواهر, ولكن يمكن نقلها الى حجرة الدراسة عن طريق الوسائل التعليمية, فيتم تصويرها في صور ثابتة أو متحركة و عرضها على الطلاب.
* صغر أو كبر حجم الظاهرة أو الحدث: بعض الظواهر قد تكون صغيرة ودقيقة لدرجة يصعب رؤيتها بالعين المجردة مثل البكتريا وتركيب الخلية، وفي المقابل بعض الأحداث قد تكون كبيره الحجم لدرجة يصعب رؤيتها في الواقع مثل الفضاء أو الكواكب , وبالتالي يمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية مثل: الأفلام الثابتة أو المتحركة, المجسمات.

1. تساعد الوسائل التعليمية في التدريب على أساليب التفكير العلمي السليم فالوسائل التعليمية تتيح فرصة الملاحظة و التجريب وهما عمليتان رئيسيتان من عمليات التفكير العلمي.
2. تساعد لوسائل التعليمية في توفير وقت المعلم و جهده , فباستخدام المعلم لبرمجيات التدريب و الممارسة بمساعدة الحاسوب يستطيع أن يعطي الطلاب فرصة للتدريب على حل التدريبات المختلفة دون خوف أو خجل من ردة فعل المعلم أو الطلاب , وبالتالي يقلل الجهد الذي يبذله في تقديم هذه التدريبات و يوجه دوره في الإرشاد و التوجيه و النصح و المتابعة, بالإضافة الى أن المعلم يمكنه تجهيز بعض اللوحات و الرسومات التوضيحية قبل الحصة مما يوفر من الوقت المنصرف في رسمها أثناء الحصة.
3. تسهم الوسائل التعليمية بشكل فعال في رفع مستوى تعليم الفئات الخاصة عند الاستعانة بها وفقاً لطبيعة و خصائص هذه الفئات.
4. تساعد في تقديم أكبر كم ممكن من المعلومات في وقت أقل و بفاعلية أكثر, مما يساعد في مواجهة مشكلة تضخم المقررات الدراسية.

**معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التربية الخاصة:**

1. عدم إلمام معلم التربية الخاصة باستخدام بعض الوسائل.
2. صعوبة الوسيلة التقنية أو تعقيدها واحتواؤها على عناصر كثيرة ومتشابهة بحيث تسبب الخلط للمتعلم.
3. عدم جودة الوسيلة أو تعرضها المستمر للأعطال وعدم إصلاحها أو صيانتها بصورة سريعة ومستمرة.
4. بعد الوسيلة عن أهداف الدرس أو أهداف الخطة التربوية الفردية.
5. وجود مشكلات أو إعاقات بدنية أو حسية أو ذهنية لدى الطلاب.